تقديم الذات الوقائي لدى طلبة الدراسات العليا

أ.د. أمل كاظم ميرة

prof.dr.amal1@gmail.com

زينب قاسم لفته

zainab.qasem2306@coeduw.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية التربية للبنات

الملخص

يهدف البحث الحالي التعرف على تقديم الذات الوقائي لدى طلبة الدراسات العليا ويتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا من كلا الجنسين (ذكور،اناث)والتخصص (علمي ، انساني)والمرحلة(ماجستير،دكتوراه) وتكونت عينة البحث الحالي من (378)طالبا وطالبة اختيروا بطريقة العينة العشوائية المتناسب لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس تقديم الذات الوقائي ،واعتمدت الباحثة عدد من الوسائل الاحصائية لتحليل البيانات منها (الاختبار التائي لعينة واحدة) (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين) (معامل ارتباط بيرسون)(معادلة الفا كرونباخ)(التحليل العاملي الاستكشافي)،وقد اظهرت النتائج ان طلبة الدراسات العليا لديهم تقديم ذات وقائي ،وقد خرج البحث بتوصيات منها حث التدريسيين والمشرفين الأكاديميين على توعية الطلبة بأساليب التعامل الاجتماعي الفعال، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم ومواقفهم بشكل مسؤول ضمن الأطر الأكاديمية، مع إقامة ورش عمل وجلسات إرشادية تساعدهم على مواجهة النقد وتطوير مهارات التعامل مع الضغوط الاجتماعية دون المساس بالثقة بالنفس.

الكلمات المفتاحية:تقديم الذات الوقائي، طلبة الدراسات العليا.

Preventive self-presentation for postgraduate students

Professor Dr. Amal K. Meera Al-Rubaie

Zainab Qassem Laftah

University of Baghdad/ College of Education for Girls

Abstract

The present study aims to identify protective self-presentation among postgraduate students. The study is limited to postgraduate students of both genders (male and female), across disciplines

(scientific and humanities), and academic levels (Master's and PhD). The study sample consisted of (378) male and female students selected using an equal random sampling method to achieve the research objectives.To fulfill the aims of the study, the researcher developed a Protective Self-Presentation Scale. Several statistical methods were used to analyze the data, including the one-sample t-test, the independent samples t-test, Pearson's correlation coefficient, Cronbach's alpha formula, and exploratory factor analysis.The results indicated that postgraduate students demonstrate a level of protective self-presentation. The study concluded with several recommendations, including encouraging lecturers and academic supervisors to raise students' awareness of effective social interaction strategies, and to motivate them to express their opinions and attitudes responsibly within academic frameworks. In addition, the study recommends organizing workshops and counseling sessions to help students cope with criticism and develop skills for managing social pressures without undermining self-confidence.

Keywords: Preventive self-presentation, graduate students

مشكلة البحث:

تمثل مرحلة الدراسات العليا ذروة التكوين الأكاديمي المتخصص وأحد الركائز الأساسية لنهضة المجتمعات وتطور المعرفة الإنسانية. فهي مرحلة حرجة لا تنتج باحثين وخبراء فحسب، بل تسهم في توليد المعرفة الجديدة، والابتكار، وحل المشكلات المعقدة التي تواجه مختلف القطاعات. وعلى الرغم من هذه الأهمية المحورية، فإن الطلبة في هذه المرحلة يواجهون مجموعة فريدة ومكثفة من الضغوط الأكاديمية والنفسية والاجتماعية، تتراوح بين صرامة المنهج البحثي، وضيق الوقت، وارتفاع سقف التوقعات، والشعور الدائم بالتقييم، والمنافسة الشديدة، وأحياناً الغموض المهني المستقبلي.(محمد،٢٠١٥: ٢١)

وفي ظل هذه الضغوط، يصبح للكيفية التي يقدم بها الطلبة ذواتهم أمام الآخرين دور محوري في تكيفهم الأكاديمي والاجتماعي. ويعد تقديم الذات الوقائي أحد الأساليب النفسية التي يلجأ إليها الفرد لحماية صورته الذاتية والحفاظ على تقديره لذاته، من خلال تجنب المواقف التي

قد تعرضه للنقد أو الفشل، أو عبر تبرير الأداء الضعيف وإدارة الانطباعات الاجتماعية بحذر (Schlenker & Leary, 1982:٦٩).

أن تحول هذا الأسلوب إلى نمط سلوكي سائد قد يشكّل مشكلة حقيقية تؤثر في الأداء الأكاديمي والنمو العلمي للطلبة، ولا سيما في مراحل الدراسات العليا ، حيث يفترض بالطالب امتلاك قدر أكبر من الجرأة الفكرية والاستقلال البحثي.(Leary, M. R., & Kowalski, R. M. 1990: ٣٤)

ففي البيئات الأكاديمية التنافسية، قد يدفع الخوف من النقد أو التقويم السلبي بعض طلبة الدراسات العليا إلى تجنب المشاركة في المناقشات العلمية، أو الامتناع عن عرض أفكارهم البحثية الأولية خشية الحكم عليها بعدم النضج أو الضعف العلمي. ويعد هذا التجنب أحد مظاهر تقديم الذات الوقائي، إذ يسعى الطالب إلى تقليل احتمالية التعرض للإحراج أو التقليل من الكفاءة أمام المشرفين أو الزملاء، الأمر الذي ينعكس سلبا على فرص التعلم التفاعلي وتطوير المهارات البحثية ، كما يظهر عبر تبرير الإخفاقات الأكاديمية بعوامل خارجية، مثل صعوبة الظروف أو غموض متطلبات الإشراف، بدلًا من تقبل المسؤولية الأكاديمية والاستفادة من التغذية الراجعة. وعلى المدى البعيد، قد يؤدي هذا النمط إلى ضعف الدافعية الداخلية، وإعاقة تطور الكفاءة الذاتية البحثية، وهي من الركائز الأساسية للنجاح في الدراسات العليا (Bandura, 1997: ٦٤).

وتزداد حدة المشكلة حين يرتبط تقديم الذات الوقائي بمستويات مرتفعة من القلق الاجتماعي والخوف من التقييم، حيث يصبح الطالب أكثر انشغالًا بإدارة الانطباعات التي يكونها الآخرون عنه، بدل التركيز على جوهر العملية البحثية. وقد أظهرت بعض الدراسات أن الإفراط في اساليب الحماية الذاتية يرتبط بانخفاض المشاركة الأكاديمية، وارتفاع مستويات التوتر النفسي، والشعور المستمر بالضغط للحفاظ على صورة أكاديمية مثالية،وفي سياق العلاقة الإشرافية، قد يؤدي تقديم الذات الوقائي إلى إضعاف التواصل العلمي الفعال بين الطالب والمشرف، إذ قد يتردد الطالب في الإفصاح عن الصعوبات البحثية أو الأخطاء المنهجية خوفًا من فقدان التقدير الأكاديمي، مما قد يؤخر إنجاز الرسالة أو الأطروحة ويؤثر في جودتها العلمية. كما أن هذا النمط السلوكي قد يسهم في تعزيز العزلة الأكاديمية والشعور بعدم الكفاءة، وهو ما أشارت إليه دراسات تناولت أسباب تعثر أو انسحاب بعض طلبة الدراسات العليا من برامجهم الدراسية.(Lovitts, B. E. 2001: ٨٢)

وعليه، فإن تقديم الذات الوقائي، رغم كونه أسلوبا قد يساعد الطلبة مؤقتًا على التكيف مع الضغوط، إلا أنه عندما يتجاوز حدوده التكيفية، يتحول إلى عائق نفسي وأكاديمي يحد من النمو العلمي، ويؤثر في جودة التفاعل الأكاديمي، ويضعف من قدرة طلبة الدراسات العليا على

مواجهة التحديات البحثية بثقة وفاعلية. ومن هنا تظهر دراسة هذا المتغير بوصفه مشكلة بحثية تستحق التحليل والكشف، تمهيدا لتطوير برامج إرشادية وتربوية تسهم في تعزيز تقديم الذات الإيجابي الداعم للنمو الأكاديمي والنفسي ومن خلال ذلك تمحورت مشكلة البحث بالإجابة على السؤال الاتي:

هل طلبة الدراسات العليا لديهم تقديم ذات وقائي؟

اهمية البحث:

تكتسب دراسة طلبة الدراسات العليا أهمية خاصة كونهم يمثلون النخبة الأكاديمية التي يعوَّل عليها في إنتاج المعرفة وتطوير البحث العلمي والإسهام في معالجة قضايا المجتمع. فطلبة هذه المرحلة يتميزون بقدرتهم على التفكير النقدي والتحليل العميق، إضافةً إلى امتلاكهم مهارات بحثية متقدمة تجعلهم قادرين على استكشاف المشكلات وإيجاد حلول مبتكرة لها. كما أن دراستهم لا تقتصر على تنمية معارفهم الفردية فحسب، بل تمتد لتنعكس على جودة التعليم العالي والبحث العلمي في الجامعات. وتشير الدراسات التربوية إلى أن طلبة الدراسات العليا يشكلون عنصراً محورياً في رفع مستوى الإنتاج العلمي وتعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الأكاديمية على المستويين المحلي والعالمي (Altbach, 2015:١٣)

تنبع أهمية دراسة طلبة الدراسات العليا من كونهم يمثلون الفئة الأكثر استعداداً لإنتاج المعرفة وتطوير البحث العلمي داخل الجامعات، فهم ليسوا متلقين سلبيين للمعرفة، بل باحثين فاعلين يمتلكون أدوات التفكير النقدي والتحليل المنهجي، وينتظر منهم الإسهام في معالجة القضايا العلمية والمجتمعية المعاصرة. وينظر إلى هذه الفئة على أنها النواة الأساسية لتجديد النخبة الأكاديمية وإعداد الكوادر المتخصصة القادرة على قيادة التغيير والإصلاح في مجالات التعليم العالي والبحث العلمي. كما تؤكد الأدبيات أن الاستثمار في طلبة الدراسات العليا يعزز رأس المال البشري النوعي، ويزيد من القدرة المؤسسية للجامعات على الإبداع والابتكار، الأمر الذي ينعكس بدوره على رفع تنافسيتها وجودتها الأكاديمية (Walker et al., 2008:١٢).

وفي هذا السياق تظهرأهمية تقديم الذات وقائيا في العلاقات الاجتماعية التي تربط الإنسان بالمجتمع وهذه العلاقات تبادلية ويتأثر هذا التبادل والتفاعل للأدوار الاجتماعية فيحدث التكامل النفسي للفرد فالفرد يحقق ذاته عن طريق المجتمع وتدخل المهارات الاجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياته وتؤثر في تكيفه وسعادته ونجاحه وفاعليته في مراحل الحياة المختلفة ولاسيما في مراحل تعلمه الدراسي ، فقدرته على تكوين علاقات اجتماعية تؤثر في ذاته وإدراكه لفاعليتها فكلما أدرك الفرد انه ينال استحسان الآخرين لسلوكه الاجتماعي كلما شعر بالقيمة والكفاءة.(السلطاني ، ٢٠١٧: ٤٢٨)

ويرى كوفمان (Golman,1959) أن اهمية تقديم الذات الوقائي تظهر لدى الفرد عن طريق الدور الذي يقوم به في المواقف الاجتماعية المختلفة في الحياة اليومية إذ يتعلم الفرد كيف يقدم نفسه للآخرين في هذه المواقف بالطريقة نفسها التي يتعلمها الممثل عن طريق إتباعه النصوص المكتوبة له ، فالفرد يغير من انماط سلوكه بصورة أنموذجية ، كلما انتقل من دور إلى دور مختلف وعلى الرغم من ذلك فأنه لا يفكر أن له ذوات متعددة ، فهو عندما يتكلم عن ذاته فأنه يتكلم عن شخصيته كما يدركها هو ، وعلى هذا الاساس يمثل تقديم الذات اهمية كبيرة لدى المربين كافة وأولياء الأمور على اساس ان العمل على جعل الطلبة يرون انفسهم بصورة ايجابية يسهم في استنهاض قدراتهم واستعدادهم في الميادين كافة (مراد ، ٢٠٠٧ :١٠٩)

أظهرت الدراسات المختلفة أن استخدام اساليب تقديم الذات الوقائي يلعب دورا مهما في إدارة التوتر الاجتماعي وتعزيز النجاح الشخصي والاجتماعي. فقد بينت دراسة (١٩٨١ ,Arkin) أن تجنب لفت الانتباه يقلل من التوتر لدى الأفراد القلقين ويساعدهم على تجنب المواقف المحرجة، بينما أظهرت دراسة (Schlenker & Pontari 2000) أن استخدام الأعذار أو التبريرات عند ارتكاب أخطاء اجتماعية يحافظ على الانسجام في العلاقات ويحمي التفاعلات الاجتماعية. ومن منظور الرقمنة والتفاعل عبر الإنترنت، أظهرت دراسة (Walther 2007) أن التحكم في الصورة الذاتية على منصات مثل فيسبوك أو لينكدإن من خلال نشر الإنجازات فقط يعزز السمعة الرقمية ويخلق فرصا مهنية، في حين أوضحت دراسة (Park & Maner 2009) أن التحضير المسبق للأعذار قبل المواقف الاجتماعية المهددة يقلل من القلق ويحسن الأداء الاجتماعي. كما بينت دراسة (Sedikides 2012) أن التركيز على إبراز الصفات الإيجابية وإخفاء السلبيات ضمن الحدود المعقولة يعزز الثقة بالنفس ويقلل من الاكتئاب، في حين أظهرت دراسة (2015) Fox & Rooney أن حذف الصور أو المحتوى غير المرغوب فيه يحسن التقبل الاجتماعي ويقلل من التنمر الإلكتروني. كما أكدت دراسة (Bolino et al ,2016) أن الموظفين الذين يبالغون في عرض إنجازاتهم ويخفون الفشل يحصلون على تقييمات أعلى وفرص ترقية أفضل، خاصة في البيئات التنافسية، بينما أظهرت دراسة(Lee et al, 2017) أن الشركاء الذين يخفيون العيوب الصغيرة لحماية مشاعر الآخرين يتمتعون بعلاقات أكثر استقرارا ويجنبون النزاعات غير الضرورية. توضح هذه الدراسات مجتمعة أن استراتيجيات تقديم الذات الوقائي، عند استخدامها بشكل متوازن، تسهم بشكل كبير في تعزيز الثقة بالنفس، تحسين العلاقات الاجتماعية، والحفاظ على الصورة الذاتية، سواء في البيئات الواقعية أو الرقمية.(Lee et al,٢٠١٧: ٤٧٤)

يعد تقديم الذات الوقائي من الموضوعات الجوهرية في دراسة السلوك البشري، إذ يعكس قدرة الفرد على إدارة صورته الشخصية أمام الآخرين بطريقة تحميه من النقد أو المواقف

المحرجة، مع الحفاظ على الالتزام بالقيم والمبادئ الشخصية. ويشير الباحثون إلى أن تقديم الذات الوقائي ليس مجرد سلوك سطحي يهدف إلى تحسين الانطباع الاجتماعي، بل هو اسلوب متكامل يعكس قدرة الفرد على الموازنة بين حماية صورته وتحقيق أهدافه الأكاديمية والمهنية بطريقة مسؤولة وواعية. ويكتسب هذا الموضوع أهمية خاصة لدى طلبة الدراسات العليا، الذين يواجهون ضغوطاً أكاديمية واجتماعية متعددة، إذ يتيح لهم تقديم الذات الوقائي التعامل مع المواقف الصعبة بوعي وتحقيق النجاح الأكاديمي دون المساس بالنزاهة العلمية أو الالتزام بالقيم الأخلاقية. ومن منظور نفسي واجتماعي، تساعد دراسة تقديم الذات الوقائي على فهم كيفية إدارة الأفراد للانطباعات الاجتماعية والعلاقات المهنية، وكذلك كيفية التكيف مع البيئات المتنوعة والمعقدة، ما يعكس مهاراتهم في الذكاء الاجتماعي والقدرة على التواصل الفعال. كما أن فهم تقديم الذات الوقائي يسهم في توجيه برامج الدعم النفسي والتربوي للطلبة، ويساعد في تطوير استراتيجيات تعليمية تهدف إلى تعزيز الأداء الأكاديمي والمهنية مع الحفاظ على المسؤولية الأخلاقية. (Leary, M. R., & Kowalski, R. M. 1990:٣٥)

يعتبر تقديم الذات الوقائي إحدى أهم الاساليب التي يعتمدها الفرد في إدارة صورته الاجتماعية وحماية سمعته من النقد أو المواقف السلبية، وذلك عبر سلوكيات تُظهر التزامه بالقيم والمعايير الأخلاقية. غير أن هذا السلوك لا يقف عند حدود حماية الصورة الذاتية، بل يمهد لمرحلة أكثر تعقيداً تتمثل في الأنانية العقلانية، التي تُعنى بكيفية تحقيق الفرد لمصالحه وأهدافه الشخصية بطرق عقلانية ومدروسة دون المساس بحقوق الآخرين أو تجاوز القيم المجتمعية السائدة. ومن هنا، فإن الأنانية العقلانية تمثل امتداداً متقدماً لاستراتيجيات تقديم الذات، حيث يتكامل فيها البعد الوقائي المرتبط بالحفاظ على الانطباعات الإيجابية مع البعد النفعي الموجه نحو تحقيق الغايات الفردية.

(Arkin,١٩٨١: ٣٢٢)

Research Objectives أهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

1- تقديم الذات الوقائي لدى طلبة الدراسات العليا.

حدود البحث :

يتحدد البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء الدراسة الصباحية للعام الدراسي (٢٠٢٤/٢٠٢٥) ومن كلا الجنسين (ذكور-اناث)وللتخصص(علمي-انساني) ولمرحلتي(ماجستير - دكتوراه).

تحديد المصطلحات:

تقديم الذات الوقائي(Protective self-presentation):

عرفه روبرت آركين (Arkin1981)

اسلوب يتبناه الفرد لحماية صورته الذاتية والحفاظ على تقديره لذاته في المواقف الاجتماعية التي قد يتعرض فيها الى النقد او الرفض او التقييم السلبي من الاخرين ،عبر سلوكيات تتسم بالحذر وتجنب ما قد يهدده مكانته الاجتماعية او يضعف صورته امام الاخرين (Arkin ,١٩٨١: ١٧).

التعريف النظري(Theoretical definition) : اعتمدت الباحثة التعريف النظري ل آركين (**Arkin ,1981**) لأنه تم اعتماد الاطار النظري لهذا المنظر.

التعريف الاجرائي(Procedural definition) : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على كل بعد من مقياس تقديم الذات الوقائي, وكذلك مجموع درجات كل مجال والمعد من قبل الباحثة.

الفصل الثاني(الاطار النظري):

تقديم الذات الوقائي Protective self-presentation

مقدمة:

تدرك النفس الإنسانية بشكل بالغ الحاجة الماسة إلى الأمان والوقاية، ليس فقط تلقاء الأخطار التي تداهم حياة الأجسام، ولكن بصورة أكبر تلقاء الأخطار التي تمس سلامة الحياة العاطفية والاجتماعية. إن الحاجة الأولى لثقافتنا هي أن نكون محبوبين مقدرين حق قدرنا، وعندما يطرأ ما يهدد (سبب الحياة) هذا تجد النفس طرقة للحماية والوقاية. والمقاييس الوقائية التي تحدثها النفس خلاقة وناجعة على نحو رفيع. ولكن الواقع المحزن أن الفرد إذا بقي يمارس هذه الطرق بانتظام وباستمرار، هو يحاول أن يقي نفسه من احتمال الإخفاق والرفض فإنه لا يستطيع أن ينمو ويزدهر، وراء جدران الوقاية الضرورية التي شيدها لنفسه. (همفريز ،٢٠٠٣: ٢٠)

تنشأ الحاجة إلى حماية تقدير الذات في المقام الأول عن طريق الخوف من الفشل والآثار التي قد تترتب على هذا الفشل لإحساس المرء العام والخاص بالقدرة وتقدير الذات فيما بعد. فالطلبة الذين يرون أن الفشل يعكس ضعف قدرتهم، فإنهم يميلون لحماية النفس عندما تكون قدرتهم عادة متساوية مع تقدير ذواتهم، وبذلك تمكنهم من استخدام مجموعة متنوعة من الاستراتيجيات للتعامل مع التهديدات لقيمتهم الذاتية، وحماية شعورهم بالقدرة ومحاولة التأثير على تقييمات الآخرين لهم. (Martin,2003:618)

افترض روجرز أن الدافع لحماية الذات من الاذى المحتمل يمكن أن يتأثر بالخوف من البيئة المحيطة، ويقال إن نداءات الخوف هذه تحتوي على ثلاثة مكونات رئيسة: حجم ضرر حدث مصور، واحتمال وقوع هذا الحدث، وفعالية الاستجابة الوقائية. وهي حالة خاصة لنظرية القيمة المتوقعة حيث تقوم عمليات وسطية معرفية للشخص بتقييم مكونات نداء الخوف الثلاثة، مما ينتج عنه شدة مقدرة ومتوقع التعرض والاعتقاد بفاعلية استجابة التكيف، على التوالي. من هذا التقييم المعرفي ينشأ دافع الحماية، والذي يفترض بعد ذلك لإنتاج تغيير في الموقف ويعتزم اعتماد استجابة وقائية موصى بها. (Chenoweth,2009:2)

أن هذه الأفكار التشاؤمية الوقائية تحمي الفرد من القيام بأي مخاطرة، إلا أن الامر المحزن هو أنه يفتقد حب التحدي والمغامرة، بسبب الحاجة إلى الوقاية. فقد تعلمه التجارب نوعاً ما أنه من الافضل أن يسير وهو في مأمن، أو أن يكون لا مبالياً، أو يأخذ المسار الوسط في حياته. إن وقائية التشاؤم لازمة لتسويغ عدم التصرف النابع من البحث عن الامن إلى أن يحين الوقت، وتنفتح الظروف للفرد لخلق السلامة والامن داخل نفسه. (همفريز، ٢٠٠٢: ٢٩-٣٠)

الأفراد الذين يعانون من مستويات عالية من القلق الاجتماعي وقلق التقييم هم في حالة دفاع مستمرة في المواقف الاجتماعية. إنهم ليسوا مهتمين كثيرا بالظهور بمظهر "البطل" أو "الأكثر تميزاً"، بل هم يركزون على تجنب أن يكونوا "الشخص السيئ" أو "المخطئ". هذا الخوف العميق من النقد أو الرفض يدفعهم لتبني اساليب تقديم الذات الوقائي كآلية حماية أساسية للحفاظ على صورتهم الذاتية وتقليل أي إحراج محتمل ،وبالتالي فأن "تقديم الذات الوقائي" يعد عدسةً لفهم كيف يدار القلق الاجتماعي والخوف من الفشل. رغم فائدته الظرفية، إلا أن الإفراط فيه قد يعيق التطور الشخصي والمهني. بدمج استراتيجيات ترويجية ووقائية، يمكن تحقيق توازن بين الحماية من المخاطر والسعي نحو النجاح.(٩٣: Goffman, E. 1959)

يلجأ الأفراد إلى تقديم الذات الوقائي في جوهره لأنهم كائنات اجتماعية تسعى للحفاظ على كرامتها وقيمتها في عيون الآخرين وفي أذهانهم هم أنفسهم. إن الدافع الأساسي هو الحماية من الضرر المتصور أو الفعلي الذي قد يلحق بسمعتهم، صورتهم الذاتية، أو مكانتهم الاجتماعية. هذا السلوك ليس مجرد رد فعل سطحي، بل هو استجابة نفسية عميقة الجذور لمخاوف أساسية تتعلق بالقبول، الكفاءة، والأمان الاجتماعي.

أحد الأسباب الجوهرية يعود إلى الخوف العميق من الفشل والعواقب السلبية التي قد تترتب عليه. لا يقتصر هذا الخوف على الإخفاق في أداء مهمة ما فحسب، بل يتجاوزه ليشمل العواقب الاجتماعية والنفسية. فالفشل في نظر الآخرين يمكن أن يؤدي إلى الإحراج الشديد، وهو شعور مؤلم يمكن أن يقوض ثقة الفرد بنفسه ويجعل التفاعلات المستقبلية أكثر صعوبة. يتجاوز الأمر

مجرد الشعور بالخجل؛ فالفشل قد يترجم إلى نقد صريح أو ضمني من الآخرين، مما يهدد بتقليل المكانة الاجتماعية أو حتى التعرض للرفض .

يرتبط استخدام تقديم الذات الوقائي ارتباطًا وثيقًا بـ الرغبة المحورية في الحفاظ على تقدير الذات. كل فرد لـ ديه حاجة فطرية للشعور بالكفاءة، القيمة، والجدارة. عندما يواجه موقفًا يهدد هذا الشعور بالتقدير الذاتي، يصبح الفرد أكثر عرضة لتبني اساليب دفاعية، علاوة على ذلك، يبرز عدم اليقين بشأن القدرات أو الأداء المستقبلي كسبب رئيسي يدفع الأفراد لتبني السلوكيات الوقائية . عندما يكون الشخص في موقف لا يمتلك فيه رؤية واضحة حول مدى قدرته على النجاح، أو عندما يواجه مهمة تتجاوز منطقة راحته، فإن القلق من المجهول يدفع به إلى الحذر في هذه الحالة، يمكن أن يكون تقديم الذات الوقائي بمثابة آلية تكيفية لخفض التوقعات. فإذا كان الفرد يشعر بأنه قد لا يلبي التوقعات العالية، فإن خفض هذه التوقعات مسبقًا يقلل من الضغط عليه ويخلق "منطقة أمان" في حال الفشل. هذه الاساليب تساعد في حماية الفرد من عواقب الإخفاق الذي قد يعزى إلى نقص في قدراته، وذلك بإسناد اللوم إلى عوامل خارجية. (Arkin, R. M ، ١٩٨١ :٧٧٢)

كما يلعب القلق الاجتماعي والحساسية المفرطة للتقييم من قبل الآخرين دورا حاسما في تبني اساليب تقديم الذات الوقائي. بعض الأفراد، بحكم طبيعتهم أو تجاربهم، يمتلكون مستويات أعلى من القلق في المواقف الاجتماعية، ويخشون بشكل مفرط من أن يتم الحكم عليهم سلبا. هذا ما يعرف بـ "قلق التقييم". هؤلاء الأشخاص غالبا ما يعانون من "الوعي المفرط بالذات"، حيث يركزون بشكل مبالغ فيه على كيفية ظهورهم، على كل كلمة يقولونها، وعلى كل حركة يقومون بها. يشعرون وكأنهم تحت مجهر، وأن أصغر الأخطاء ستلاحظ وتضخم. هذا الضغط الداخلي الهائل يدفعهم لتوخي الحذر الشديد، وتجنب المخاطر، واستخدام استراتيجيات دفاعية لمنع أي إحراج محتمل أو نقد. قد يختارون الصمت، أو يقللون من شأن إنجازاتهم، أو يتجنبون المواقف التي قد تعرضهم للتدقيق، كل ذلك لحماية أنفسهم من "التقييم السلبي" الذي يخشونه أكثر من أي شيء آخر. إنه نوع من التجنب الوقائي، حيث يهدف الفرد إلى التقليل من الأضرار المحتملة على سمعته بدلاً من السعي لتحقيق مكاسب اجتماعية كبرى.(Arkin, R. M. :٣٢٢ 1981)

نظرية أدارة الانطباعات

روبرت اركين(1981) Arkin, R. M.

تركز نظرية إدارة الانطباعات على كيفية تنظيم الأفراد لسلوكهم الاجتماعي بطريقة تعكس الصورة التي يرغبون في تقديمها للآخرين، بهدف حماية سمعتهم والحفاظ على مكانتهم الاجتماعية. ومن أبرز الإسهامات في هذا المجال، مساهمة روبرت أركين (Arkin, 1981)،

الذي وسع النظرية لتشمل مفهوم تقديم الذات الوقائي ، موضحا أن الأفراد غالبا ما يتبنون استراتيجيات استباقية لتجنب النقد أو المواقف المحرجة، بدلاً من الاكتفاء بردود فعل عفوية.

تعد هذه النظرية أحد الأطر النفسية المهمة التي تفسر كيفية تنظيم الأفراد لسلوكهم الاجتماعي بطريقة تسهم في تشكيل الصورة التي يرغبون في أن يراها الآخرون عنهم. فهي تركز على العمليات النفسية والمعرفية التي يستخدمها الفرد للحفاظ على سمعته، تعزيز مكانته الاجتماعية، وتقليل التوتر أو الإحراج الناتج عن التفاعلات اليومية. ومن خلالها، ينظر إلى السلوك الاجتماعي للفرد على أنه ليس عشوائيا، بل مدروس ويهدف إلى تحقيق التوازن بين الذاتية والاعتبارات الاجتماعية، مع مراعاة القيم والمعايير الثقافية المحيطة. كما توفر إطارا لفهم الاختلافات الفردية في التعامل مع الضغوط الاجتماعية، وتفسير الأسباب الكامنة وراء استخدام استراتيجيات مختلفة لإدارة الانطباع، سواء كانت وقائية أو استحواذيه، فهي أداة قوية لفهم التفاعل الاجتماعي، وتحليل السلوك الاجتماعي للأفراد. تساعد على فهم كيف يسعى الأفراد للتأثير على تصورات الآخرين عنهم، وكيف يتفاعلون مع بعضهم البعض في المواقف الاجتماعية المختلفة. (Tedeschi, J. T. Ed. 1981: ٢٧٥)

يرى اركين (١٩٨١) أنه من مصلحة الفرد "السيطرة على سلوك الآخرين وخاصة معاملتهم المستجيبة له ". إحدى الطرق الشائعة لتحقيق ذلك هي المشاركة في إدارة الانطباعات. يشير مصطلح إدارة الانطباع إلى الطريقة التي يخطط بها الأفراد، ويتبنون، وينفذون عملية نقل صورة الذات وسياق التفاعل إلى الآخرين. هذه العملية هي "النتيجة الحتمية للإدراك الاجتماعي فالناس يدركون تماما أن الآخرين يشكلون انطباعات باستمرار ويستخدمون هذه الانطباعات لتوجيه مسار التفاعل الاجتماعي. وبالتالي، فإن تعريف الموقف والنفس يتم نقلها إلى الآخرين ويتم إنشاء الانطباع الناتج الذي يهدف الآخرون إلى تكوينه لدفعهم إلى التصرف بما يتماشى مع اهتمامات مقدم العرض الخاصة. (Arkin, R. M,1981:311-333)

على الرغم من التنوع الواضح في أهداف التفاعل التي يسعى الأفراد لتحقيقها من خلال عرض الذات، يبرز موضوع موحد يجمع بين هذه الأهداف المتنوعة. فمعظم التحليلات النظرية والتجريبية لظواهر عرض الذات تؤكد على أن الرغبة في الحصول على الاستحسان الاجتماعي هي الدافع الرئيسي وراء هذه الأفعال ،ففي مختلف مجالات السلوك، يسعى الأفراد جاهدين لتقديم أفضل صورة ممكنة لذواتهم، من خلال تقديم الذات الذي يؤدي إلى أكبر قدر من الاستحسان الاجتماعي. وقد تم توثيق هذه الظاهرة في العديد من الدراسات والأبحاث اذا يعتبر أسلوب تقديم الذات من أهم العوامل المؤثرة في العلاقات بين الأشخاص، فالأفراد يسعون جاهدين لتقديم صورة إيجابية عن أنفسهم للآخرين، وذلك لتحقيق أهداف متنوعة، مثل الحصول على الموافقة

والتقدير، والتأثير على القرارات، وتعزيز المكانة الاجتماعية (Hermann, A. D., & Arkin, R. M. ,2013:579).

يؤكد اركين(1981) Arkin, R. M. الى أن تقديم الذات يحدث بنمطين هما" الاستحواذي والوقائي". أي أن الفرد غالبا ما يقدم نفسه من خلال النمط الاستحواذي وذلك لأنه يكسب استحسان ورضا الآخرين ويختلف هذا التقديم في تجنب الآخرين في حماية ووقاية الفرد وتبني الأفراد تلك الأنماط بشكل مستمر ، وبحسب الظروف لخلق صورة عن ذاتهم. علماً أن عملية الكسب أو الربح قد ناقشها جونز سنة (١٩٦٤) وتعني أن الفرد كلما قدم ذاته بشكل جذاب حصل على ما يريد من حوافز. وقد يتجنب الفرد الفشل او الخسارة في العلاقة. مع الافراد الآخرين لذلك يستعمل تقديم الذات الوقائي ليتجنب الوقوع في عدم استحسان ورضا الاخرين،أن هذا الاسلوب يتجلى في اساليب وسلوكيات مختلفة يتبناها الأفراد لتجنب المواقف التي قد تعرضهم للفشل أو النقد أو الرفض، وهذه الاساليب قد تكون واعية أو غير واعية، يسلكها الفرد بهدف حماية الصورة الذاتية و تجنب المواقف التي يشعرون فيها بأنهم قد يفشلون أو ينتقدون او يرفضون من المجتمع .و يميل مقدمو الذات الوقائيون إلى تجربة مشاعر سلبية بشكل متكرر، مثل الإحراج والعار. هذه المشاعر قد تكون ناتجة عن خوفهم من الفشل أو عدم تلبية توقعات الآخرين والامتثال للسلطة كما يتميزون هؤلاء الأفراد بامتثالهم الشديد للمبادئ التوجيهية والسلطات الخارجية ،إنهم يميلون إلى اتباع القواعد والتعليمات بدقة، خاصة عندما يكون هناك تهديد بالعقاب، أن نظرة الشخص السلبية للتفاعلات الاجتماعية قد تؤدي إلى القلق الاجتماعي وتجنب الآخرين، مما قد يسبب الشعور بالوحدة اذا ان الشخص المصاب بالقلق الاجتماعي يرى ان اللقاءات مع الآخرين كمواقف تهدد صورته الذاتية ،يخشى أن يحكم عليه الآخرون سلبا أو أن يفشل في إثبات جدارته، كما انهم يشعرون بان الاخرين رافضين لهم اذا يميل هؤلاء الأفراد إلى افتراض أن الآخرين سينتقدونهم أو يرفضونهم هذا الافتراض يجعلهم يشعرون بالقلق وعدم الارتياح في المواقف الاجتماعية. (Arkin, R. M,1981:311-333)

ان تقديم الذات الوقائي ليس متغيرا سلبيا أو إيجابيا بشكل مطلق، بل يعتمد على السياق والاستخدام والنتائج المترتبة عليه. يمكن أن يكون مفيدا وايجابيا في بعض المواقف، خاصة عندما يكون الهدف هو حماية الصورة الذاتية أو تجنب عواقب سلبية،اذا يساعد الفرد على تجنب النقد أو الفشل الذي قد يؤثر على صورته في أعين الآخرين ويقليل التوتر والقلق في المواقف التي يشعر فيها الفرد بالتهديد، ويحافظ على العلاقات الاجتماعية من خلال تجنب الصراعات أو النقد، ويمكن ان يكون سلبيا في مواقف مختلفة فإن الاعتماد المفرط في تبنيه يمكن أن يكون له تأثيرات سلبية، منها فقدان المصداقية والاستخدام المتكرر للأعذار أو التبريرات قد يجعل الفرد يفقد مصداقيته في نظر الآخرين، وله تأثير سلبي على ثقة الفرد بنفسه اذا ان تجنب المواقف

الصعبة باستمرار قد يؤدي إلى تقليل الثقة بالنفس، حيث يعتاد الفرد على الهروب من التحديات وتقليل فرص النمو اذا يعمد الفرد الى تجنب المخاطر أو المواقف الصعبة قد يعيق النمو الشخصي والمهني، حيث يفقد الفرد فرص التعلم والتطور.

يفرق اركين**Arkin, R. M. (1981)** بين نوعين من الافراد في تبني أسلوب تقديم الذات الوقائي النوع الاول من الافراد يتبنونه بشكل مؤقت ظرفي مستمد من مخاوف مقدمي العرض بشأن توليد الرفض وليس من المخاوف بشأن الحصول على الموافقة. على وجه التحديد، يقال إنه في ظل بعض الظروف، ينخرط معظم الأفراد في عملية خلق صورة من غير المرجح أن تثير استياء الآخرين، والنوع الثاني يتبنون مثل هذا الأسلوب بشكل مزمن إلى حد ما. ويمكن وصف الدافع الكامن وراء تقديم الذات الوقائي على نطاق واسع بأنه الرغبة في تجنب خسائر كبيرة في الاستحسان الاجتماعي أو الحصول فعليا على الرفض الاجتماعي. ويواصل هذا تشبيهنا بمقاربات القيمة المتوقعة الأخرى. بهذه الطريقة، يمكن تمييز دافع الحماية، من الناحية المفاهيمية والتجريبية، عن دافع الاكتساب (اكتساب الاستحسان الاجتماعي). إن الغياب النسبي لأي من الدافعين من شأنه أن يعكس الاستقلال النسبي للفرد – الميل إلى التصرف دون الرجوع إلى اعتبار موافقة الآخرين. على النقيض من ذلك، فإن الوجود المزمن أو الإثارة الظرفية إما لدافع الاستحواذ أو الدافع الوقائي يجب أن يؤدي عادة إلى شكل أو آخر من أشكال عرض الذات. إن الخلاف الأساسي هو أن هذين الدافعين، سواء أثارا ظرفيا أو مزمنا، يؤديان إلى أساليب مختلفة لعرض الذات.

(Arkin, R. M,1981:311-333)

المجالات التي اشتقتها الباحثة من النظرية :

١-الامتثال والموافقة(Compliance and consent):

الميل إلى التصرف وفقاً للتوقعات الاجتماعية أو الثقافية لتجنب الانتقاد أو الرفض، والتقليل من الإنجازات أو القدرات الشخصية لتجنب إثارة الغيرة أو الانتقاد،و تعني أن الأفراد الذين يركزون على تقديم الذات الوقائي يميلون بشكل كبير إلى التصرف وفقاً للتوقعات الاجتماعية والثقافية السائدة إنهم يفضلون "الاندماج" و"عدم إثارة المشكلات" بدلاً من التميز أو الاختلاف. هذا السلوك يخدم هدفاً وقائيا أساسيا هو تجنب الانتقاد أو الرفض من خلال الامتثال للمعايير. و تجنب النقد المفرط عندما يبرز الفرد نفسه بشكل كبير، فإنه يعرض نفسه لمزيد من التدقيق والتقييم، وبالتالي يزيد من احتمالية التعرض للنقد. التقليل من الذات يجعلهم أقل استهدافاً و تجنب التوقعات المرتفعة إذا أظهرت قدراتك بشكل كامل، فقد يرفع الآخرون توقعاتهم منك بشكل كبير، مما يزيد الضغط عليك ويجعل الفشل المستقبلي أكثر إيلاما. هذه

السمة هي عن الـلعب بأمان فالأفراد هنا يفضلون أن يكونوا "مقبولين" بدلاً من "متميزين" إذا كان التميز يعني زيادة خطر التعرض للانتقاد أو الغيرة.

٢-التردد في التعبير عن الذات(Hesitation in Self-Expression) :

تجنب التعبير عن الآراء أو المشاعر الشخصية خوفاً من التقييم السلبي أو الإحراج، هذه السمة تشير إلى ميل الأفراد الذين يتبنون تقديم الذات الوقائي إلى التحفظ الشديد عند التعبير عن آرائهم الشخصية، مشاعرهم، أو معتقداتهم الحقيقية. إنهم لا يشاركون أفكارهم بحرية، وقد يظهرون بمظهر الشخص الذي يوافق على كل شيء أو ليس لديه رأي قوي والدافع الوقائي هو السبب وراء هذا التردد هو الخوف من التقييم السلبي أو الإحراج و الخوف من أن يكون الفرد مخطئاً إذا عبر عن رأي، فقد يكون خاطئاً أو غير شعبي، مما قد يؤدي إلى النقد أو السخرية و الصمت يحميهم من هذا الخطر او بسبب الخوف من عدم القبول قد تكون مشاعرهم أو آرائهم مختلفة عن رأي الأغلبية أو عن ما هو مقبول اجتماعيا، وهذا قد يؤدي إلى الرفض أو العزلة وتجنب الجدال أو المواجهة و التعبير عن رأي قوي قد يضعهم في موقف جدلي أو مواجهة، وهذا يتناقض مع دافعهم لتجنب الصراع والتقليل من المخاطر. بالتالي فأن هؤلاء الأفراد يفضلون الصمت أو الغموض على المخاطرة بالتعبير عن أنفسهم بطريقة قد تجلب لهم حكما سلبيا أو إحراجا.

٣- تجنب المواجهة(Avoid confrontation) :

هذه السمة تعني أن الأفراد يتجنبون المواقف التي تنطوي على صراع مباشر، خلافات، أو تحديات. إنهم يفضلون الانسحاب أو التهرب بدلاً من الدخول في نقاشات ساخنة أو مواجهات قد تؤدي إلى نتائج غير مرغوبة و الدافع الوقائي يتمثل الدافع هنا في تقليل مخاطر الضرر، سوا ء كان ضررا لسمعتهم، لعلاقاتهم، أو لسلامتهم النفسية.و الخوف من التصعيد في المواجهة التي يمكن أن تتصاعد بسرعة وتخرج عن السيطرة، مما يؤدي إلى غضب، جدال، أو حتى عداوات. تجنب المواجهة يمنع هذه السيناريوهات.والخوف من الظهور بمظهر سلبي في المواجهة، قد يضطر الفرد للدفاع عن نفسه بقوة، مما قد يجعله يبدو عدوانيا أو عنيدا أو غير مرن، وهي صفات قد لا يرغب في أن تلتصق به و الخوف من فقدان الدعم قد يؤدي الدخول في مواجهة إلى فقدان دعم الآخرين أو إلحاق الضرر بالعلاقات الاجتماعية،و الشعور بعدم الكفاءة في المواجهة قد يشعرون أنهم ليسوا جيدين في الجدال أو الدفاع عن أنفسهم، وبالتالي فإن تجنب المواجهة هو طريقة لتجنب كشف هذا الضعف وبالتالي هو اسلوب للهروب من المواقف التي قد تعرضهم للتوتر، النقد، أو الأذى الاجتماعي، إنهم يفضلون السلامة على الصراع.

٤- التركيز على الأدوار الاجتماعية المتوقعة:(Focus on Expected Social)

هذه السمة تعني أن هؤلاء الأفراد يولون اهتماما كبيرا للالتزام بالأدوار الاجتماعية المحددة والمقبولة التي يتوقعها منهم المجتمع أو المجموعة. فهم يلتزمون أدوار محدده مثل "الطالب المثالي"، "الموظف الملتزم"، "الأب المسؤول"، "الابنة الطيبة"، وما إلى ذلك. إنهم لا يسعون للابتكار في هذه الأدوار، بل يسعون لتأديتها كما هو متوقع منهم تماما .والدافع الوقائي و الهدف الرئيسي هو تجنب أي انتقاد أو عقوبة قد تنجم عن الخروج عن هذه الأدوار أو عدم الالتزام بها و التأمين ضد النقد عندما يؤدي الفرد دوره الاجتماعي بشكل صحيح، فإنه يوفر لنفسه درعا ضد النقد. لا يمكن لأحد أن يلومه على عدم القيام بواجبه أو على عدم التزامه و الحفاظ على القبول الاجتماعي من خلال الالتزام بالأدوار الاجتماعية هو طريقة مضمونة للحصول على القبول والتقدير من الآخرين، لأنه يظهر أن الفرد يعرف "قواعد اللعبة" ويلتزم بها ،و تقليل عدم اليقين باتباع الأدوار المحددة يقلل من الغموض في المواقف الاجتماعية. يعرف الفرد ما هو متوقع منه، مما يقلل من القلق ويجعل التفاعل أكثر قابلية للتنبؤ.إنها استراتيجية للتوافق والامتثال بهدف تجنب أي سلوك قد ينظر إليه على أنه غير مناسب أو غير مسؤول، وبالتالي تجنب الانتقاد وضمان القبول.(٣٢٢- ٣١٥ :Arkin, R. M,1981)

مبررات اختيار نظرية روبرت آركين(Arkin, R. M,1981):

١.بعد بحث الباحثة في ادبيات هذا المفهوم وجدت انها النظرية الوحيدة التي تناولت المفهوم بشكل صريح وواضح وشامل ودقيق .

٢.تم اعتمادها في اعداد مقياس تقديم الذات الوقائي.

٣ .تعد هذه النظرية الانسب والاقرب مع المتغيرات الاخرى في البحث الحالي

الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم تقديم الذات الوقائي :

الدراسات العربية

لم تتمكن الباحثة من خلال بحثها عن متغير تقديم الذات الوقائي خلال مدة الدراسة وحسب اطلاعها وما توفر لديها من معلومات على أي دراسة عربية تناولت هذا المتغير.

الدراسات الاجنبية

نظرا لعدم وجود دراسات اجنبية مشابهه لعينة البحث الحالي ارتأت الباحثة عرض بعض الدراسات على عينات تربوية اخرى.

1-"Cultural Differences in Defensive Self-Presentation: East vs. West"

دراسة واي زانج (Zhang et al،٢٠٢٤) استراتيجيات تقديم الذات الوقائي بين الطلاب الآسيويين والأمريكيين.

هدفت الدراسة مقارنة استراتيجيات تقديم الذات الوقائي بين الطلاب الآسيويين والأمريكيين .

تألفت العينة (٥٠٠)طالب انقسموا الى (٢٥٠) طالب من الصين ،و(٢٥٠)طالب الولايات المتحدة

وتكونت أداة البحث من سيناريوهات افتراضية + مقياس Cultural Defensive Presentation Index (CDPI).

واظهرت النتائج ان الطلاب الصينيون استخدموا أكثر "التعتيم (Obfuscation) "لإخفاء الضعف .واظهر الطلاب الأمريكيون فضلوا "الإصلاح الذاتي" (Self-repair) كأسلوب دفاعي.

2-"Defensive Tactics in Peer Assessment: How University Students Protect Their Self-Image"

دراسة روبرت طومسون(2023 (Thompson & Lee)) عن تقديم الذات الوقائي في التقييمات الأكاديمية لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة الى تحليل استراتيجيات الطلاب لحماية صورتهم عند تقييم زملائهم لهم، تألفت العينة من (٣٢٠)طالب من جامعات استراليا واستخدم مقياس (Defensive Academic Behavior Scale (DABS)، اظهرت النتائج ان (٥٨%)من الطلاب استخدموا "التبرير المسبق" (Pre-emptive Justification) قبل تقديم أعمالهم و طلاب الطب كانوا الأكثر استخداما لاساليب الإنكار (Denial).

3-"Defensive Self-Presentation on Facebook: The Role of Fear of Negative Evaluation"

دراسة تاي ينغوين(Nguyen et al،٢٠٢٢) تقديم الذات الوقائي في وسائل التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة

هدفت الدراسة الى فحص كيف يعدل الأفراد محتواهم على فيسبوك لحماية صورتهم عند الخوف من التقييم السلبي،تألفت العينة من (٤٥٠) طالب جامعي من الولايات المتحدة وأستراليا استخدم مقياس (Defensive Self-Presentation Scale (DSPS)وتحليل محتوى منشورات فيسبوك .اظهرت النتائج ان (٦٨%)من الطلاب قاموا بحذف أو تعديل المنشورات عند توقع ردود فعل سلبية،و الذكور كانوا أكثر استخداما لأساليب التبرير الوقائي مقارنة بالإناث .

الفصل الثالث(منهجية البحث):

يعرض هذا الفصل منهجية البحث والإجراءات المتبعة فيه و التي تحقيق أهداف البحث, بدءاً من تحديد مجتمع البحث وأسلوب اختيار العينة وأدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها, و الوسائل الاحصائية المناسبة لتحليل البيانات ومعالجتها.

منهجيه البحث: Procedures of the Research

تعرف منهجيه البحث بانها "مجموعة من الاجراءات والطرق الدقيقة المستعملة في البحث وتنفيذه والتي تحدد النتائج" (أنجرس ، ٢٠٠٦: ٣٦). إذ إن دراسة أية ظاهرة تتطلب قبل كل شيء وصف الظاهرة وتحديدها (داوود وعبد الرحمن ، ١٩٩٠: ١٦٣). ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج شيوعاً في التفسير العلمي المنظم ، إذ يوصف الظاهرة كما هي وصفاً كمياً عن طريق جمع المعلومات عن الظاهرة واخضاعها للدراسة (ملحم ، ٢٠٠٠ :٣٢٤).

مجتمع البحث Population of Research

يقصد بالمجتمع المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة (عودة ،١٩٩٢: ١٥٩) المجتمع الاحصائي للبحث هو جميع الأفراد الذين يقوم الباحث بدراسة الظاهرة لديهم (ملحم،٢٠٠٥:٢١٩). ويتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء وللدراسة الصباحية وللعام الدراسي (٢٠٢٤- ٢٠٢٥). حيث بلغ مجموع مجتمع البحث (١٨٩٠) طالب وطالبة في الدراسات العليا ،وبلغ عدد الطلبة في التخصص العلمي (١١٨٢)طالب وطالبة وبلغت نسبته (٦٣%) من حجم المجتمع ،في حين بلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (٧٠٨) طالب وطالبة وبلغت النسبة (٣٧%) من حجم المجتمع ،اما فيما يخص متغير الجنس فقد بلغ عدد الذكور(٩١٦) بنسبة (٤٨%)،في حين بلغ عدد الاناث(٩٧٤) بنسبة (٥٢%) ،اما متغير المرحلة فقد بلغ عدد طلبة الماجستير (١٣٤٧) وبنسبة(٧١%)، اما طلبة الدكتوراه فقد بلغ عددهم(٥٤٣) بنسبة(٢٩%) وكما موضح في الجدول (١).

جدول(١)مجتمع البحث موزع حسب التخصص والجنس المرحلة

عدد الكليات	التخصص		الجنس		المرحلة		المجموع
	علمي	انساني	ذكور	اناث	الماجستير	الدكتوراه	
١٥	٧٠٨	١١٨٢	٩١٦	٩٧٤	١٣٤٧	٥٤٣	١٨٩٠

عينات البحث Research samples:

يقصد بعينة البحث هي جزء من المجتمع الذي تجري عليه الدراسة يتم اختيارها لغرض اجراء الدراسة عليها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا ،وكلما كانت عينة البحث ممثلة للمجتمع الاصلي كلما قمنا بتعميم نتائج البحث على مجتمع البحث الاصلي (النجار ،٢٠١٠: ١٤٩) .

تعرض الباحثة طرق اختيار العينات ومجالات استعمالها:

١.عينة التحليل الاحصائي

تشير ادبيات القياس النفسي انه يفضل اختيار عينة لا تقل عن (٤٠٠) فردا لكي تكون ممثلة للمجتمع (Anastasi&Urbina,1997:172).وفي ضوء ذلك تألفت عينة التحليل

الاحصائي الأساسية من (٤٠٠)طالبا وطالبة من مجتمع جامعة كربلاء اختيروا بالطريقة العشوائية ذات التوزيع المتناسب ، تبعا للتخصص(علمي – انساني)والجنس (ذكور – اناث)والمرحلة (ماجستير – دكتوراه) لطلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء من الكليات العلمية والانسانية ، والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول(٢)عينة التحليل الاحصائي موزعة حسب التخصص والجنس والمرحلة

التخصص	ذكور	اناث	الماجستير	الدكتوراه	المجموع
التخصصات الانسانية	٨٣	٦٧	٩٧	٥٣	١٥٠
التخصصات العلمية	٧٥	١١٣	٣٦	٢٦	٢٥٠
المجموع النهائي	٤٠٠				

٢.عينة التطبيق النهائي:

يشير بعض المختصين في القياس والتقويم أن حجم العينة في البحوث الوصفية إذ كان حجم المجتمع صغيراً فإن اختيار نسبة (٢٠%) من المجتمع تكون ممثلة للمجتمع ، إذ تم اختيار عينة البحث بالطريقة الطبقية العشوائية وبالأسلوب المتناسب اذا بلغت (٣٧٨) طالبا وطالبة من طلبة الدراسات العليا من مجتمع جامعة كربلاء ، حيث بلغ عدد الذكور (١٨٣) طالبا وعدد الاناث (١٩٥) طالبة ، اما فيما يتعلق بالتخصص فقد بلغ عدد التخصص العلمي(٢٣٦) طالبا وطالبة ، وبلغ عدد الطلبة في التخصص الانساني (١٤٢) طالبا وطالبة ، اما المرحلة فقد بلغ عدد الماجستير (٢٦٩) طالبا وطالبة ، وبلغ عدد طلبة الدكتوراه (١٠٩) طالبا وطالبة والجدول يوضح(٣).

جدول(٣)عينة التطبيق النهائي موزعة حسب التخصص والجنس والمرحلة

التخصص	ذكور	اناث	الماجستير	الدكتوراه	المجموع
التخصصات الانسانية	٤٨	٤٤	٣١	١٩	١٤٢
التخصصات العلمية	٧٠	١٠٧	٣٤	٢٥	٢٣٦
المجموع النهائي	٣٧٨				

أداة البحث Instruments

اداة البحث هي طريقة موضوعية مقننة لقياس عينة من السلوك ، واختيار الاداة له اهمية كبيرة في التعرف على الخاصية المراد قياسها.(١٥: ١٩٧٦, Anastausi) تعد عملية جمع البيانات خطوة مهمة في إجراء البحوث ، ولكي يجمع الباحث البيانات المتعلقة بموضوع بحثه

على نحو علمي منظم فإنه يدقق في اختيار أدوات بحثه أو يعدها بنفسه لتناسب مشكلة بحثه وهدفه والمنهجية البحثية التي اتبعها لتنفيذ هذا البحث. (ابو علام ، ٢٠١١: ١٦٩)

مقياس تقديم الذات الوقائي(Scale Protective self-presentation)

من اجل اعداد مقياس تقديم الذات الوقائي لدى طلبة الدراسات العليا ولتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس تقديم الذات الوقائي بإتباع الخطوات الاتية:

١.التخطيط للمقياس.

٢.اعداد فقرات المقياس بصورته الاولية.

٣.التحليل الاحصائي للفقرات.

٤.استخراج الخصائص السايكومترية (Allen& yen, 1999: 10)

١.**التخطيط للمقياس:** تتضمن هذه الخطوة تحديد مفهوم تقديم الذات الوقائي،والنظرية المتبناة وتحديد مجالات المقياس،وأسلوب صياغة الفقرات وبدائل الاجابة وكما ياتي:

- **تم تحديد مفهوم تقديم الذات الوقائي:** من خلال تعريف روبرت آركين(Robert Arkin 1980)والمتمثل ب(اسلوب يتبناه الفرد لحماية صورته الذاتية والحفاظ على تقديره لذاته في المواقف الاجتماعية التي قد يتعرض فيها الى النقد او الرفض او التقييم السلبي من الاخرين ،عبر سلوكيات تتسم بالحذر وتجنب ما قد يهدده مكانته الاجتماعية او يضعف صورته امام الاخرين).اعتمدت الباحثة على نظرية روبرت اركين(١٩٨٠) كاطار نظري يتم من خلاله اعداد مقياس تقديم الذات الوقائي،تم تحديد مجالات تقديم الذات الوقائي من خلال التعريف الذي اعتمدته الباحثة والاطلاع على النظرية والذي تكون من اربعة مجالات:

المجال الاول: الموافقة والامتثال Approval and compliance

هو سلوك اجتماعي يتمثل في تبني الفرد توجهات، واعتقادات، وسلوكيات مشابهة لتلك التي تتبعها مجموعة معينة والامتثال لتوجيهات السلطات العليا .

هو حالة يعاني فيها الفرد من صعوبة او خوف في مشاركة افكاره ومشاعره وآرائه مع الاخرين وقد يتجلى هذا التردد في صورة صمت مطبق او كلام مقتضب .

المجال الثالث : تجنب المواجهة Avoid confrontation

أخذ الحيطة والحذر في الأقوال والأفعال لتجنب الوقوع في مشكلات أو أخطاء.

المجال الرابع:

Focus on expected social roles التركيز على الادوار الاجتماعية المتوقعة

هو تركيز الافراد على نمط معين من السلوكيات المحددة للتكيف مع التوقعات الاجتماعية لحماية صورهم الذاتية.

ثانيا: إعداد فقرات المقياس بصيغتها الأولية:

بعد تحديد مجالات المقياس تم صياغة فقرات تغطي مجالات تقديم الذات الوقائي ، والتي تم تحديدها وفق النظرية المتبناة، وتم الاستفادة من الاستبانة الاستطلاعية كما في ملحق () بصياغة الفقرات والتي تم توزيعها على الطلبة على شكل سؤال ،اذ تمكنت الباحثة من اعداد المقياس بصيغة أولية مؤلفاً من (٣٦) فقرة موزعة على اربعة مجالات بواقع (٨) فقرات لمجال الموافقة والامتثال ،و(٩)فقرات لمجال التردد في التعبير عن الذات ،و(١٠)فقرات لمجال تجنب المواجهة،و(٩)فقرات لمجال التركيز على الادوار الاجتماعية المتوقعة،كما في الملحق ،وصيغت الفقرات على شكل عبارات تقريرية ،لكل موقف خمسة بدائل وفقا لأسلوب (ليكرت)وهي (موافق بشدة،موافق،اوافق احيانا،غير موافق ،غير موافق بشدة)ويعطي البديل الاول الدرجة (٥)والبديل الثاني الدرجة (٤)والبديل الثالث الدرجة (٣)والبديل الرابع الدرجة (٢)والبديل الخامس الدرجة (١)، وقد حرصت الباحثة أن تكون فقرات المقياس من المواقف النفسية والاجتماعية الموجودة في الواقع التعليمي الذي يعيش في اجوائه الطالب.

- **الصدق الظاهري للمقياس تقديم الذات الوقائي(صلاحية الفقرات):**

من اجل التعرف على صلاحية الفقرات قامت الباحثة بعرض فقرات المقياس بصورتها الأولية البالغ عددها(٣٦)فقرة على (٢٠)محكماً من التدريسين المختصين ذوي الخبرة في مجال العلوم التربوية والنفسية ملحق().لإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمة المقياس للغرض الذي وضع من أجله،وقد اعتمدت الباحثة على النسبة المئوية للاتفاق على صلاحية الفقرات،مع الالتزام بالتعديلات التي التي اقترحها بعض السادة المحكمين وقد التزمت الباحثة بنسبة بلغت (٨٠%) من الآراء وذلك بحسب إشارة ستيفسون (stevension,1982:11).وقد تمت الموافقة على اغلب فقرات المقياس ،وتم تعديل بعض الفقرات كما في ملحق()وتم حذف بعض الفقرات كما في ملحق()ليكون المقياس لعينة التحليل الاحصائي يتكون من (٣٢) فقرة والجدول (٤)يوضح اراء المحكين على صلاحية الفقرات.

جدول(٤) آراء المحكمين بمدى صلاحية فقرات مقياس تقديم الذات الوقائي

المجالات	ارقام الفقرات	عدد المحكمين	الموافقون	غير الموافقون	النسبة المئوية
الموافقة والامتثال	١،٢،٤،٥،٦،٨	٢٠	٢٠	٠	%١٠٠
	٣،٧	٢٠	١٨	٢	%٩٠
التردد في التعبير عن الذات	٩،١٠،١١،١٢،١٣،١٥	٢٠	٢٠	٠	%١٠٠
	١٤،١٦	٢٠	١٧	٣	%٨٥
	١٧	٢٠	١٤	٦	%٧٠

تجنب المواجهة	١٨،١٩،٢٠،٢١،٢٣،٢٤،٢ ٦،٢٧	٢٠	٢٠	٠	%١٠٠
	٢٢،٢٥	٢٠	١٥	٥	%٧٥
التركيز على الادوار الاجتماعية المتوقعة	٢٩،٣٠،٣١،٣٢،٣٤،٣٦	٢٠	٢٠	٠	١٠٠%
	٢٨،٣٣	٢٠	١٩	١	%٩٥
	٣٥	٢٠	١٤	٦	%٧٠

-عينة وضوح التعليمات(التجربة الاستطلاعية):

لغرض التعرف على وضوح تعليمات الإجابة على مقياس تقديم الذات الوقائي ووضح فقراته ،والكشف عن الصعوبات التي تواجه المستجيب لتلافيها والوقت الذي تستغرقه الإجابة عن المقياس ،طبقت الباحثة المقياس على عينة مكونة من (٦٠) طالباً وطالبة من طلبة الدراسات العليا في جامعة كربلاء ، وقد اتضح ان فقرات المقياس وتعليماته واضحة لدى افراد العينة، وأن الوقت المستغرق للإجابة عن فقرات المقياس تتراوح ما بين (١٠-١٤) دقيقة وبمتوسط حسابي مقداره (١٢)دقيقة.

- تصحيح المقياس وبدائل الإجابة

يقصد به وضع درجة لاستجابة المفحوص من افراد العينة على كل فقرة من فقرات المقياس، ومن ثم إيجاد الدرجة الكلية لمقياس تقديم الذات الوقائي بفقراته (٣٦) لكل طالب وطالبة ، ،ومن اجل تحقيق هذا الغرض حدد لكل فقرة خمسة بدائل مختلفة تتراوح (٥-١) درجة لكل فقرة، وبحسب البديل المناسب الذي يختاره المستجيب على التدرج الخماسي،حيث أعطيت (٥) درجات للبديل (موافق بشدة) و(٤) درجات للبديل (موافق) و(٣)درجات للبديل (اوافق احيانا) و (٢) درجات للبديل (غير موافق) و(١) درجة للبديل (غير موافق بشدة)،وبهذه الصيغة سيتم حساب الدرجة الكلية لكل طالب عن طريق الجمع الجبري للدرجات على فقرات المقياس ،ومن الناحية النظرية ان اعلى درجة يمكن ان يحصل عليها الطالب هي (١٨٠) واقل درجة هي(٣٦).

- التحليل الاحصائي للفقرات:

من اجل اجراء التحليل الاحصائي لفقرات المقياس،طبق المقياس على عينة مكونة(٤٠٠)طالبا وطالبة اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية ذات التوزيع المتساوي ومن كلا الاختصاصين(العلمي والانساني)والجنسين(ذكور - اناث) والمرحلتين (الماجستير - الدكتوراه).

- القوة التمييزية للفقرات (Discrimination Power of Items)

بعد تطبيق المقياس على افراد العينة البالغ عددهم (٤٠٠)طالب وطالبة وتصحيح استمارات الإجابة ، ولاستخراج القوة التميزية لفقرات المقياس رتبت درجات افراد العينة تنازلياً من

أعلى درجة كلية إلى أقل درجة كلية ، وحددت المجموعتان المتطرفتان بالدرجة الكلية وبنسبة (٢٧%) من كل مجموعة ، فقد بلغ عدد الأفراد في كل مجموعة (١٠٨) طالب وطالبة في المجموعة العليا ، و (١٠٨) طالب وطالبة في المجموعة الدنيا.

واستعملت الباحثة الاختبار التائي (t- test) لعينتين مستقلتين في حساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين في درجات كل فقرة من فقرات المقياس على أساس أن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة ، واتضح أن جميع الفقرات مميزة لكونها دالة احصائياً ؛ لأن قيمتها التائية المحسوبة أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) بدرجة حرية (٢١٤) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) عدا الفقرتين (١٩-٣١) فقد استبعدت بالتمييز لان القيمة التائية المحسوبة اصغر من القيمة التائية الجدولية، وبذلك اصبح المقياس يتكون من (٣٠)فقرة .

الجدول (٥)يبين نتائج حساب القوة التميزية للفقرات.

جدول (٥) القوة التميزية لفقرات مقياس تقديم الذات الوقائي

تسلسل الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	3.9907	0.94221	2.7037	1.15410	8.977	دالة
2	4.3519	0.63120	3.0463	1.08846	10.783	دالة
3	4.4537	0.64684	3.1944	1.07180	10.454	دالة
4	4.5278	0.63332	3.2685	1.14064	10.031	دالة
5	4.4444	0.68813	3.3611	1.08910	8.739	دالة
6	4.4815	0.66250	3.5833	1.08624	7.336	دالة
7	4.1389	0.93187	2.7037	1.12124	10.230	دالة
8	4.1111	0.96995	2.4907	1.09796	11.494	دالة
9	3.8519	1.13413	2.0926	0.95249	12.345	دالة
10	4.0463	0.95099	2.6296	1.07297	10.268	دالة
11	3.7870	1.12782	2.0463	0.99892	12.007	دالة
12	3.8889	0.99844	2.4537	1.10550	10.012	دالة
13	4.0278	0.99961	2.2407	0.96548	13.363	دالة
14	3.9722	1.00892	2.3056	0.91159	12.738	دالة
15	3.9630	1.02242	2.1389	0.82551	14.426	دالة
16	4.0093	0.97151	2.2963	1.04353	12.486	دالة
17	4.5463	0.61726	2.9907	1.29337	11.280	دالة
18	4.3796	0.74530	2.3796	0.92441	17.504	دالة
19	3.4444	1.24054	3.1481	1.25165	1.747	غير دالة

20	4.3056	0.68982	2.4167	0.96794	16.515	دالة
21	4.4630	0.64744	2.6389	1.09765	14.875	دالة
22	4.4259	0.72607	2.9167	1.21613	11.074	دالة
23	4.5278	0.71641	3.1481	1.33125	9.484	دالة
24	4.5370	0.66172	3.0463	1.27803	10.765	دالة
25	4.3796	0.74530	3.1667	1.09800	9.499	دالة
26	4.5370	0.67569	3.3611	1.04531	9.818	دالة
27	4.6574	0.54963	3.7222	0.97476	8.685	دالة
28	4.4630	0.83639	3.6667	1.11070	5.952	دالة
29	4.7222	0.50849	4.1296	0.97724	5.590	دالة
30	4.4815	0.64824	3.5000	1.02765	8.395	دالة
31	3.9074	1.14824	3.6019	1.29658	1.833	غير دالة
32	4.2500	0.73783	3.3796	1.09132	6.866	دالة

الاتساق الداخلي (صدق الفقرات):تم حساب صدق الفقرات على النحو الآتي:

أ- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

اعتمدت الباحثة في حساب صدق الفقرة على معامل ارتباط "بيرسون" Person correlation بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية،لكون درجات الفقرة متصلة ومتدرجة ،علما ان عينة صدق الفقرات تتكون من (٤٠٠) طالب وطالبة في البحث الحالي،واتضح أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) إذ كانت قيم معاملات ارتباطها بالدرجة الكلية أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) بدرجة حرية (٣٩٨) وبمستوى دلالة (٠,٠٥).والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس تقديم الذات الوقائي

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	٠.481	11	٠.545	21	٠.570
2	٠.545	12	٠.507	22	٠.505
3	٠.577	13	٠.557	23	٠.553
4	٠.565	14	٠.571	24	٠.466
5	٠.505	15	٠.627	25	٠.540
6	٠.458	16	٠.586	26	٠.462
7	٠.546	17	٠.548	27	٠.353
8	٠.581	18	٠.667	28	٠.334
9	٠.560	19	٠.637	29	٠.465
10	٠.512	20	٠.661	30	٠.446

ب.علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه:

لغرض حساب قيمة معامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي اليه، فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع معاملات الارتباط دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (٣٩٨)عند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠,٠٩٨)وكما مبين بالجدول(٧).

جدول(٧)علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال الذي تنتمي إليه لمقياس تقديم الذات الوقائي

المجال	ت	معامل الارتباط	المجال	ت	معامل الارتباط	المجال	ت	معامل الارتباط
الموافقة والامتثال	1	٠.687	التردد في التعبير عن الذات	11	٠.762		21	٠.852
	2	٠.752		12	٠.758		22	٠.843
	3	٠.769		13	٠.754		23	٠.840
	4	٠.765		14	٠.778	التركيز على الادوار	24	٠.699
	5	٠.716		15	٠.755		25	٠.760
	6	٠.724		16	٠.729		26	٠.734
	7	٠.682	تجنب المواجهة	17	٠.860		27	٠.740
	8	٠.665		18	٠.699		28	٠.676
	9	٠.747		19	٠.723		29	٠.732
	10	٠.673		20	٠.845		30	٠.712

ت.علاقة المجالات مع بعضها وبالدرجة الكلية للمقياس:

لغرض احتساب قيمة معامل الارتباط بين المجالات مع بعضها والدرجة الكلية للمقياس ،فقد استعمل معامل ارتباط بيرسون ، وقد تبين أن جميع معاملات الارتباط بين المجالات مع بعضها والدرجة الكلية دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠٥)وبدرجة حرية (٣٩٨) وعند مقارنتها بالقيمة الحرجة لمعامل الارتباط البالغة (٠.٠٩٨) وكما مبين بالجدول(٨).

جدول(٨)علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية , والمجال بالمجال لمقياس تقديم الذات الوقائي

	الدرجة الكلية	الموافقة والامتثال	التردد في التعبير عن الذات	تجنب المواجهة	التركيز على الادوار
الدرجة الكلية	١				
الموافقة والامتثال	٠.744	١			
التردد في التعبير عن الذات	٠.749	٠.379	١		
تجنب المواجهة	٠.732	٠.294	٠.433	١	
التركيز على الادوار	٠.610	٠.508	٠.254	٠.295	١

ث.التحليل العاملي الاستكشافي:

يتناول علماء الإحصاء وعلماء القياس والباحثون التحليل العاملي على أنه إجراء إحصائي متقدم موثوق به يحقق عددا من الخدمات للباحثين في عمليات بناء المقاييس ؛ حيث عن طريقه يتم تقسيم المقياس إلى مجالات وعن طريقه يتم تحديد انتماء كل فقرة إلى المجال الذي يحويها وعن طريقه يتم تعديل توزيع الفقرات إلى مجالاتها وعن طريقه يمكن توقع ما يمكن أن يفسره المقياس من تباين السمة المقاسة(تيغزة. ٢٠١٢ : ١٢٢).

يقصد بالتحليل العاملي هو البحث عن العوامل التي تؤثر في الظواهر المعقدة التي ترتبط مع بعضها إذ يهدف التحليل العاملي إلى الحصول على مجموعة من السمات الأقل من حيث العدد والاشمل في طبيعتها من حيث الاختبارات لغرض الوصول إلى اختبارات تتميز بالصدق والنقاء (احمد ، ١٩٨١: ٥٩) .

وقد قامت الباحثة قبل الشروع بإجراء التحليل العاملي بفحص تجانس عينة البحث الكلية وفقا لمعيار كايزر- ماير اولكن والذي أشار إلى ان القيمة يجب ان لا تقل عن (٠.٥) (فرج،٢٠٠٧ : ١٥١) .

وبناء على ذلك تم اجراء التحليل العاملي باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)على عينة التحليل الاحصائي البالغة(٤٠٠)ول(٣٠)فقرة(تم استبعاد الفقرة ١٩،٣١ بالإجراءات السابقة) وتبين ان قيمة اختبار كيمو البالغة(٠.٩١١) اعلى من (٠,٥٠) ومستوى الدلالة قد بلغ (٠.٠٠٠) وهو اقل من (٠,٥٠) وهذا يعد مؤشرا على كفاية العينة.(باهي واخرون, ٢٠٠٢ :٨٧)

ان اول مؤشر يجب النظر اليه في التحليل العاملي هو مصفوفة الارتباط التي تحدد مدى الارتباط بين المتغيرات حيث يفضل ان لا تقل قيمتها عن (٠,٣٠) ولا يتجاوز (٠,٩٠)(Osborne&Costello,2009:101), وتم تحديد العوامل على معيار كايزر Kaiser Criterion والذي يعتمد على حجم التباين الذي يعبر عنه العامل، فمن الأفضل الحصول على عامل جذره الكامن Eigenvalue لا يقل عن واحد (١) صحيح ومصدر تباينه أكثر من فقرة، ومن ثم يكون عاملاً معبراً عن تباين مشترك (Guttman,1954:190)،وبالتالي يمكن أن نحكم بكفاية حجم العينة لإجراء هذا التحليل ، علما بأن قيمة الاختبار تتراوح بين الصفر وواحد صحيح ، وقيمة اختبار بارتليت للتكورية Bartletts test of sphericity هو قيمة مربع كاي ويؤشر لمصفوفة العلاقة بين المتغيرات ويجب أن يكون دالا إحصائيا مما يدل على أن البيانات صالحة للتحليل العاملي ، اذ كانت قيمة مربع كاي لاختبار بارتليت (6478.596) بمستوى دلالته (٠.٠٠٠) وهو اصغر من مستوى دلال (٠.٠٥) لدرجة حرية (٤٣٥) .وكما موضح بالجدول (٩).

جدول (٩)اختبار (KMO and Bartlett's Test) لجودة القياس

Kaiser	Bartlett's	Df	Sig.
0.911	6478.596	435	0.000

ولذلك يجب ان تكون العوامل الدالة في هذه الطريقة هي العوامل التي يساوي أو يزيد جذرها الكامن على واحد (١) ، ومصدر تباينه ثلاث فقرات أو أكثر ، ومن ثم يكون عامل معبراً عن تباين مشترك ، وعلى أن لا يقل حجم التشبعات في ذلك العامل عن (٠.٣٠) وألا فانه سيتم استبعاده ، وفي حالة تشبع الفقرة على أكثر من عامل واحد في وقت واحد ، يؤخذ التشبع الاعلى بوصفه دال احصائيا ، ولقد نتج عن عملية التحليل (٤) عوامل كانت جذورها الكامنة اكثر من (١) إذ اسهمت هذه العوامل الـ (٤) في تفسير (58.952) من التباين الكلي ورتبت تنازلياً من حيث مساهمتها في الاشتراكات المحسوبة ، وكان الجذر الكامن للعامل الأول الذي يمثل مساهمته بمجموع الاشتراكات يساوي (8.646) والذي يفسر (28.821) من التباين المفسر ، في حين كان الجذر الكامن للعامل الثاني (4.103) وبتباين مفسر (13.677) والجذر الكامن للعامل الثالث (3.162) وتباين مفسر (10.540) ، والجذر الكامن للعامل الرابع (1.774) وتباين مفسر (5.914) ، وكما موضح في جدول (١٠).

جدول(١٠)الجذور الكامنة والتباين لمقياس تقديم الذات الوقائي قبل التدوير وبعد التدوير

العوامل	القيم الأولية			مجموع استخلاص الاحمال التربيعية قبل التدوير			مجموع استخلاص الاحمال التربيعية بعد التدوير		
	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمي	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمي	الجذر الكامن	نسبة التباين المفسر	نسبة التباين التراكمي
الأول	8.646	28.821	28.821	8.646	28.821	28.821	5.173	17.242	17.242
الثاني	4.103	13.677	42.498	4.103	13.677	42.498	4.434	14.782	32.024
الثالث	3.162	10.540	53.037	3.162	10.540	53.037	4.227	14.092	46.115
الرابع	1.774	5.914	58.952	1.774	5.914	58.952	3.851	12.837	58.952

وبعد اجراء التدوير المتعامد (Orthogonal Rotation) بطريقة الفاريمكس (Varimex) لكايزر (Kuiser) ، للتعرف على تشبع (Loading) الفقرات في هذه العوال ، واستناداً إلى معيار ثرستون (Therston) الذي يؤكد أهمية أن تكون الفقرة مشبعة بشكل له دلالته العملية في عامل معين وضعيفة في العوامل الأخرى (أبو النيل ، ١٩٨٦ ، ٣٣) ، تبين للباحثة أن جميع الفقرات مشبعة بهذا العوامل على وفق المعيار أعلاه ولم تسقط اية فقرة من المقياس ، كذلك مقدار الجذر الكامن (مساهمة كل عامل بمجموع الاشتراكات) ، ونسبة تباين كل عامل للتباين الكلي لمصفوفة معاملات الارتباط وهو ما يسمى (بالتباين المفسر): تم الحصول على (٤)عوامل كانت جذورها الكامنة اكثر من (١) إذ اسهمت هذه العوامل الـ (٤) في تفسير

(58.952) من التباين الكلي ، لذا استخدم محك كايزر الذي يشير الى مقدار التشبع المقبول للعوامل وهو (٠.٣٠) أو أكثر ، وبعد التدوير استعملت الباحثة مقدار التشبع المقبول (٠.٣٠) او اكثر(فرج ، ١٩٨٠: ١٥١). أظهرت مصفوفة العوامل الأولية (قبل التدوير) أن معظم البنود محملة على العامل الأول بقيم تتراوح بين ٠.٤٥ و٠.٦٧) مما يشير إلى وجود عامل عام مهيمن يفسر قدراً كبيراً من التباين، إلا أن تحميلات البنود على(بقية العوامل جاءت متداخلة وغير واضحة، الأمر الذي يستدعي تطبيق التدوير (Rotation) لتوضيح البنية العاملية وتوزيع البنود بشكل أكثر دقة على العوامل المستخرجة. وكما موضح في جدول (١١).

جدول(١١)قيم معاملات الارتباط للعوامل قبل التدوير

تسلسل الفقرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع
tem18	0.667			
tem20	0.667		-0.408	
tem19	0.637	-0.332		
tem15	0.614	-0.342	0.324	
tem3	0.597	0.410		
tem4	0.585	0.418		
tem8	0.578		0.307	
tem16	0.572	-0.405		
tem2	0.561	0.344		-0.317
tem7	0.553			-0.373
tem25	0.553	0.376		0.388
tem14	0.551	-0.417	0.308	
tem9	0.535	-0.389	0.345	
tem13	0.533	-0.395		0.317
tem5	0.523	0.491		
tem11	0.519	-0.454		
tem10	0.493	-0.344		
item1	0.481		0.423	-0.328
tem12	0.480	-0.392	0.358	
tem26	0.476	0.404		0.387
tem24	0.472	0.331		0.339
tem29	0.480	0.534		
tem28	0.345	0.517		
tem30	0.463	0.517		
tem6	0.478	0.486		-0.368

tem22	0.506		-0.697	
tem17	0.552		-0.653	
tem23	0.554		-0.636	
tem21	0.574		-0.601	
tem27	0.357	0.479		0.484

وتبين بعد اجراء تدوير العوامل الناتجة من تحليل مصفوفة ارتباط فقرات مقياس تقديم الذات الوقائي،تبين ان قيم تشبع (٣٠)فقرة على (٤)عوامل بعد عملية التدوير النهائيا اذا ما قورنت بالقيم قبل التدوير ،فيكون توزيع الفقرات حسب اعلى تشبع لها على العوامل ،فتشبع العامل الاول ب(٨)فقرات والعامل الثاني ب(٧)فقرات،وتشبع العامل الثالث ب(٨)فقرات،وقد تشبع العامل الرابع ب(٧)فقرات،وبهذا تكون فقرات المقياس بصورتها النهائية()متشبعة بالعوامل الاربعة للمقياس وبالاعتماد على نسبة تشبع (٠.٣٠)فما فوق لمعيار جيلفورد(فرج،٢٠٠٧:١٥٦). وقامت الباحثة باستخراج قيم الشيوع بين فقرات المقياس والجدول (١٢)يوضح ذلك.

جدول(١٢)قيم معاملات الارتباط للعوامل بعد التدوير

تسلسل الفقرات	العامل الأول	العامل الثاني	العامل الثالث	العامل الرابع	قيم الشيوع
tem14	0.760				0.600
tem12	0.759				0.582
tem13	0.741				0.586
tem11	0.733				0.561
tem9	0.719				0.560
tem15	0.710				0.599
tem16	0.700				0.545
tem10	0.630				0.430
tem22		0.884			0.800
tem17		0.871			0.790
tem21		0.859			0.771
tem23		0.850			0.761
tem20	0.305	0.773			0.728
tem19	0.460	0.560			0.551
tem18	0.478	0.501			0.531
tem6			0.738		0.614
tem2			0.728		0.589
tem3			0.710	0.309	0.620

tem4			0.695	0.311	0.598
item1			0.666		0.533
tem5			0.652	0.378	0.571
tem7			0.642		0.501
tem8	0.404		0.519		0.451
tem27				0.786	0.621
tem26				0.730	0.577
tem25				0.712	0.597
tem28				0.665	0.512
tem29			0.360	0.638	0.545
tem24				0.628	0.450
tem30			0.362	0.617	0.513

الخصائص السايكومترية للمقياس:

بجب توافر الصدق والثبات في المقياس لكي يكون صالحا للاستعمال، فيعد الصدق والثبات من الجوانب الاكثر اهمية بالنسبة الى القياس ،لذا تحققت الباحثة من هذه الخصائص وكما يأتي:

أولاً:صدق المقياس(validity of the scale):

استخرجت الباحثة مؤشران للصدق هما الصدق الظاهري ،وصدق البناء ،وفيما يأتي توضيح لكيفية التحقق من كل مؤشر منها:

١.الصدق الظاهري(face validity):

وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق لمقياس تقديم الذات الوقائي من خلال عرضه على المحكمين والأخذ بآرائهم حول صلاحية فقرات المقياس وتعليماته ،كما في ملحق () وبناء على آرائهم حول المقياس في الحكم على مدى ملائمته للغرض الذي وضع من اجله، اعتمدت الباحثة على النسبة المئوية التي تعتمد على ان نسبة (٨٠%) فأعلى هي نسبة موافقة على فقرات المقياس وكانت النسبة اعلى من ذلك واصبح مقياس الادراك الاخلاقي متصفا بالصدق الظاهري.

٢.صدق البناء(construct validity):

وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من الصدق لمقياس تقديم الذات الوقائي من خلال الآتي:

- التحليل العاملي الاستكشافي.
- القوة التمييزية للفقرات .
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.
- علاقة درجة الفقرة بدرجة المجال.

- مصفوفة الارتباطات.

ثانيا:ثبات المقياس Scales Reliability

تحققت الباحثة في حساب الثبات لمقياس تقديم الذات الوقائي بطريقتي اعادة الاختبار والفا كرونباخ وعلى ما يأتي:

- طريقة الاختبار- إعادة الاختبار Test- Retest:

قامت الباحثة بإعادة تطبيق المقياس على عينة الثبات التي تكونت من (٥٠) طالب وطالبة وبفاصل زمني بلغ (١٤) يوماً من التطبيق الأول ، ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والثاني وبلغ معامل الارتباط (0.911) ، وتعد هذه القيم مؤشراً جيداً على استقرار إجابات الأفراد على المقياس عبر الزمن.

- معادلة ألفا كرونباخ Alpha- Cronbach Method:

أستخرجت الباحثة الثبات على العينة الأساسية البالغة (٤٠٠) استمارة ، وباستعمال معادلة ألفا كرونباخ اذا بلغ معامل ألفا (0.897) وهذه قيمة ذات معامل ثبات عال.

المؤشرات الإحصائية لمقياس تقديم الذات الوقائي:

لاستخراج المؤشرات الاحصائية للمقياس تطلب ذلك من الباحثة استعمال الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(Package For Social Statistic Science) او ما يسمى اختصاره SPSS) في استخراج تلك المؤشرات الإحصائية ، وكما موضحة في جدول (١٣).

جدول(١٣)المؤشرات الإحصائية لمقياس تقديم الذات الوقائي

المؤشرات		القيم الإحصائية لمقياس الانانية العقلانية
Mean	الوسط الحسابي	108.1800
Std. Error	الخطاء المعياري	0.86752
Median	الوسيط	108
Mode	المنوال	115
Std. Deviation	الانحراف المعياري	17.35037
Variance	التباين	301.035
Skewness	الالتواء	-0.274
Kurtosis	التفلطح	0.387
Minimum	اقل درجة	46
Maximum	اعلى درجة	150
Range	المدى	104

وعند ملاحظة قيم المؤشرات الإحصائية في الجدول (١٣) لمقياس تقديم الذات الوقائي , يبدو ان شكل التوزيع التكراري لدرجات مقياس الادراك الاخلاقي يقترب من التوزيع الاعتدالي

، لان درجات الوسط والوسيط والمنوال متقاربة ، كذلك أن معاملات الالتواء والتفرطح تقترب من الصفر ، وكلما كان معامل الالتواء ومعامل التفرطح قريباً من الصفر سواء كان موجباً أو سالباً دل هذا على أن شكل التوزيع التكراري قريب من التوزيع الاعتدالي وعليه يكون المقياس دقيقاً في قياس المفهوم النفسي وتكون العينة ممثلة للمجتمع يسمح بتعميم نتائج تطبيق هذا المقياس (عودة ، ١٩٩٨: ٨٦) والشكل (١) يبين ذلك

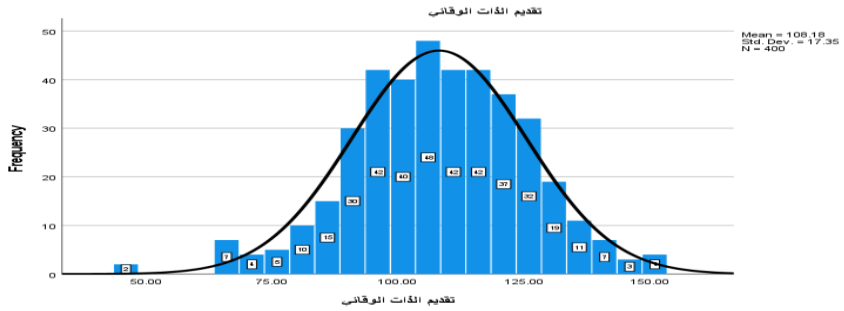

وصف المقياس بصورته النهاية:

يتألف مقياس تقديم الذات الوقائي في البحث الحالي بصورته النهائية من (٣٠) فقرة وكل فقرة لها خمسة بدائل وهي (موافق بشدة، موافق، اوافق احياناً ، غير موافق،غير موافق بشدة) والوزن المخصص لها (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١)على التوالي, ويتم حساب درجة كلية للمقياس عن طريق جمع الدرجات التي يحصل عليها المستجيب عن كل بديل يختاره من كل فقرة من فقرات المقياس ، لذلك فإن أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المستجيب (١٥٠) درجة التي تمثل أعلى الدرجات ، وأقل درجة يحصل عليها هي (٣٠) درجة والتي تمثل أدنى درجة كلية للمقياس وبذلك فأن المتوسط النظري للمقياس يكون (٩٠)درجة ملحق ()يوضح مقياس تقديم الذات الوقائي بصورته النهائية.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها .

تعرف تقديم الذات الوقائي لدى طلبة الدراسات العليا.

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس تقديم الذات الوقائي المتكون من (٣٠)فقرة على عينة البحث المؤلفة من (٣٧٨) طالب وطالبة من طلبة الدراسات العليا ، وبعد معالجة البيانات إحصائيا أظهرت نتائج البحث إلى أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على للمقياس قد بلغ (108.2884) درجة، وبانحراف معياري قدره (17.36468) درجة ، ولمعرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي والبالغ (٩٠) درجة ، استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة, وتبين أن الفرق دال احصائي عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ولصالح المتوسط الحسابي إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (20.476) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٦) ، وبدرجة حرية (٣٧٧) مما يدل على طلبة الدراسات يتسمون بتقديم الذات الوقائي والجدول (١٤)يوضح ذلك.

جدول (١٤)الاختبار التائي لعينة واحدة للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس تقديم الذات الوقائي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
٣٧٨	108.2884	17.36468	90	20.476	دالة

يمكن تفسير نتيجة اتسام طلبة الدراسات العليا بتقديم الذات الوقائي إلى طبيعة البيئة الأكاديمية والاجتماعية التنافسية التي يعيشونها، إذ يواجهون ضغوطًا مستمرة لإثبات كفاءتهم وذكائهم أمام الأساتذة والزملاء، ما يدفعهم إلى تبني سلوكيات وقائية مثل الامتثال لآراء المشرفين وتجنب المعارضة، أو التأخر في طرح آرائهم خشية التقييم السلبي، إضافة إلى التركيز على الأدوار المتوقعة منهم كطلاب مجتهدين بدلاً من التعبير الحر عن ذواتهم، كما أن التقييم المستمر للأبحاث والمناقشات يزيد حساسيتهم للنقد، بينما تسهم العلاقة الهرمية مع المشرفين في دفعهم للامتثال وتجنب المواجهة المباشرة، وفي بعض الأحيان يلجؤون لهذه الأساليب كوسيلة للتأقلم مع شعور بالاغتراب أو الحاجة للاندماج داخل المجتمع الأكاديمي، وبذلك يصبح تقديم الذات الوقائي آلية دفاعية وتكتيكا تكيفيا لحماية صورتهم الذاتية وضمان القبول الأكاديمي والاجتماعي، تتفق هذه مع طرح آركين (١٩٨١) بأن تقديم الذات الوقائي يعد وسيلة لحماية الكرامة والقيمة الاجتماعية في مواجهة احتمالات الرفض أو النقد كما واتفقت هذه النتيجة مع دراسة روبرت طومسون(Thompson & Lee 2023) ودراسة تاي ينغوين (٢٠٢٢، Nguyen et al). (Arkin, R. M. Gabrenya,١٩٧٧:٧٦٣).

الاستنتاجات:

١- شريحة طلبة الدراسات العليا لديهم تقديم ذات وقائي، قد يعود ذلك الى ميل طلبة الدراسات العليا إلى تبني أسلوب تقديم الذات الوقائي بوصفه استراتيجية لحماية صورتهم الأكاديمية والاجتماعية، وذلك بفعل حرصهم على السمعة العلمية، وضغوط البيئة التنافسية، ووعيهم بتأثير سلوكياتهم في الآخرين، إضافة إلى التوقعات المرتبطة بأدوارهم المستقبلية ، ويعد هذا السلوك آلية تكيفية تحافظ على مكانتهم ضمن سياق يتسم بكثرة التقييم والرقابة.

التوصيات:

١- حث التدريسيين والمشرفين الأكاديميين على توعية الطلبة بأساليب التعامل الاجتماعي الفعال، وتشجيعهم على التعبير عن آرائهم ومواقفهم بشكل مسؤول ضمن الأطر الأكاديمية، مع إقامة ورش عمل وجلسات إرشادية تساعدهم على مواجهة النقد وتطوير مهارات التعامل مع الضغوط الاجتماعية دون المساس بالثقة بالنفس.

المقترحات:

١- اجراء دراسة تستهدف معرفة العلاقة بين تقديم الذات الوقائي ومتغيرات اخرى مثل(القلق الاجتماعي ،الذات الاكاديمية،اليقظة العقلية،فاعلية الذات).

المصادر:

- أبو النيل، م. (١٩٨٦). الإحصاء للعلوم الاجتماعية. القاهرة: دار الفكر.
- أبو النيل، محمود حسن. (١٩٨٦). القياس النفسي. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو علام، رجاء محمود. (٢٠١١). مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط٤). القاهرة: دار النشر للجامعات.
- أحمد، أ. (١٩٨١). التحليل العاملي في البحوث النفسية. بغداد: دار العلم.
- أحمد، محمد عبد الرحمن. (١٩٨١). القياس النفسي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- باهي، مصطفى، عبد الحميد، محمد، وسليمان، أحمد. (٢٠٠٢). الإحصاء التطبيقي في العلوم التربوية والنفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- تيغزة، عبد الكريم. (٢٠١٢). التحليل العاملي وتطبيقاته في العلوم النفسية والتربوية. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- داوود، أ.، وعبد الرحمن، ح. (١٩٩٠). أساليب البحث العلمي في علم النفس. بغداد: الكتاب الجديد.
- السلطاني، حسين علي. (٢٠١٧): علم النفس الاجتماعي. ط١. بغداد: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- فرج، ح. (١٩٨٠). تقنيات القياس النفسي. بغداد: دار الفكر
- فرج، صفوت محمد. (٢٠٠٧). القياس النفسي والتربوي. القاهرة: دار الفكر العربي.
- محمد، حسن عبد الله. (٢٠١٥):الضغوط النفسية لدى طلبة الدراسات العليا. القاهرة: دار المعرفة الجامعية.
- مراد، أحمد عبد الله. (٢٠٠٧):علم النفس التربوي: أسسه وتطبيقاته. القاهرة: دار الفكر العربي.
- النجار، فايز جمعة. (٢٠١٠). أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- همفريز، أحمد. (٢٠٠٣). حاجة النفس إلى الأمان والوقاية في التربية النفسية. القاهرة: دار الفكر المعاصر.
- همفريز،أحمد(٢٠٠٢):الوقاية النفسية واثرها على السلوك الفردي.القاهرة .دار النشر الجامعي.

المصادر الاجنبية:

- Allen, M. J., & Yen, W. M. (1999). Introduction to measurement theory. Long Grove, IL: Waveland Press.
- Altbach, P. G. (2015).Global perspectives on higher education. Baltimore: Johns Hopkins University Press.
- Anastasi, A., & Urbina, S. (1997). Psychological testing (7th ed.). Upper Saddle River, NJ: Prentice Hall.
- Arkin, R. M. (1981).Self-presentation styles. In J. T. Tedeschi (Ed.), Impression management theory and social psychological research (pp. 311-333). New York: Academic Press.
- Bandura, A. (1997).Self-efficacy: The exercise of control. New York: Freeman.
- Bolino, M. C., Klotz, A. C., Turnley, W. H., & Harvey, J. (2016).Impression management and performance evaluation. Journal of Management, 42(2), 377-399.
- Chenoweth, D. H. (2009).Health promotion and disease prevention. New York: McGraw-Hill.
- Fox, J., & Rooney, M. C. (2015).The dark triad and trait self-objectification. Personality and Individual Differences, 76, 161-165.
- Garcia, S., Smith, R., & Allen, J. (2022).Defensive self-presentation in online learning platforms. Computers & Education, 182, 104463.
- Goffman, E. (1959).The presentation of self in everyday life. New York: Anchor Books.
- Hermann, A. D., & Arkin, R. M. (2013).Self-presentation and self-protection. Personality and Social Psychology Review, 17(4), 575-599.
- Jones, E. E. (1964).Ingratiation. New York: Appleton-Century-Crofts.
- Kim, H., & Park, J. (2021).Defensive self-presentation among bullying victims. Journal of Interpersonal Violence, 36(17-18), NP9612-NP9635.

• Leary, M. R., & Kowalski, R. M. (1990).Impression management: A literature review. Psychological Bulletin, 107(1), 34–47.

• Lee, S., Kim, H., & Park, J. (2017). Protective self-presentation and relationship stability. Journal of Social and Personal Relationships, 34(4), 465–482.

• Lovitts, B. E. (2001).Leaving the ivory tower: The causes and consequences of departure from doctoral study. Lanham, MD: Rowman & Littlefield.

• Martin, A. J. (2003).The student motivation scale. Educational and Psychological Measurement, 63(4), 618–640.

• Nguyen, T., Brown, A., & Smith, J. (2022).Defensive self-presentation on Facebook. Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking, 25(4), 215–223.

• Osborne, J. W., & Costello, A. B. (2009). Best practices in exploratory factor analysis: Four recommendations for getting the most from your analysis. Practical Assessment, Research & Evaluation, 14(7), 1–9.

• Park, L. E., & Maner, J. K. (2009).Does self-threat promote social connection? Journal of Personality and Social Psychology, 96(1), 203–213.

• Schlenker, B. R., & Leary, M. R. (1982).Social anxiety and self-presentation. Psychological Bulletin, 92(3), 641–669.

• Schlenker, B. R., & Pontari, B. A. (2000).The strategic control of information. In A. Tesser et al. (Eds.), Psychological perspectives on self and identity. Washington, DC: APA.

• Sedikides, C. (2012).Self-enhancement and self-protection. European Review of Social Psychology, 23(1), 1–44.

• Stevenson, H. W. (1982). Measurement and Evaluation in Psychology and Education. New York: John Wiley & Sons.

• Tedeschi, J. T. (Ed.). (1981).Impression management theory and social psychological research. New York: Academic Press.

• Thompson, R., & Lee, J. (2023).Defensive tactics in peer assessment. Higher Education Research & Development, 42(5), 987–1002.

• Walker, G. E., Golde, C. M., Jones, L., Bueschel, A. C., & Hutchings, P. (2008).The formation of scholars. San Francisco: Jossey-Bass.

• Walther, J. B. (2007).Selective self-presentation in computer-mediated communication. Communication Research, 34(4), 434–463.

• Zhang, Y., Liu, X., & Chen, H. (2024).Cultural differences in defensive self-presentation. Journal of Cross-Cultural Psychology, 55(2), 145–162.